وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الوعي الإسلامي
AL-Waei Al-Islami
أسست عام 1385 هـ - 1965 م
مجلة كويتية شهرية جامعة

تخريج الحديث

هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية، ومعرفة مرتبته.

التأليف في التخريج

أنواع التأليف

١- التخريج الوجيز: يُذكر فيه التخريج مختصرًا: كـ «تخريج العراقي للإحياء».

٢- التخريج الوسيط: يُتوسع فيه قليلًا: كـ «التلخيص الحبير لابن حجر».

٣- التخريج البسيط: يبسط فيه التخريج: كـ «نصب الراية للزيلعي».

تاريخ التأليف

القرن السادس
١- ظهرت الحاجة إلى التخريج في القرن السادس بظهور كتب الفقه والتصوف والحديث التي تذكر الأحاديث بغير إسناد.

القرن الثامن
٢- «تخريج أحاديث المهذب» في الفقه الشافعي للشيرازي للحازمي (ت ٥٨٤ هـ).

القرن التاسع
٣- «نصب الراية لأحاديث الهداية» للزيلعي (ت ٧٦٢ هـ).

القرن العاشر
٤- «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» للعراقي (ت ٨٠٦ هـ).

٥- «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لابن حجر (٨٥٢ هـ).

٦- «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا» للقاضي عياض للسيوطي (٩١١ هـ).

مصادره التأصيلية

١- «حصول التفريج بأصول التخريج» لأحمد بن الصديق الغماري (١٣٨٠ هـ)، وهو أقدمهما.

٢- «أصول التخريج ودراسة الأسانيد» لمحمود الطحان.

٣- «كشف اللثام عن أسرار تخريج أحاديث سيد الأنام» لعبدالموجود عبداللطيف.

٤- «طرق تخريج الحديث النبوي» للدكتور عبدالمهدي عبدالقادر.

٥- «التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل» للدكتور بكر بن عبدالله أبوزيد.

منهج التخريج

١- صياغة التخريج: بذكر: اسم المؤلِّف، اسم المؤلَّف، الكتاب والباب، الجزء والصفحة، رقم الحديث.

٢- تخريج الأحاديث يكون بالرجوع إلى صحيحي البخاري ومسلم، والموطأ أولًا، فإن لم توجد فيها يرجع إلى كتب السنن الأربعة، فإن لم توجد يرجع إلى كتب المسانيد، وغيرها من المصادر الأصلية.

٣- ترتيب الكتب الستة في هامش التخريج حسب الأصحية: البخاري، مسلم، الموطأ، أبوداود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه. ثم ترتب باقي الكتب حسب تواريخ وفيات المصنفين.

٤- تخرج الأحاديث من المصادر الأصلية التي تروي الحديث بالسند، ولا يجوز التخريج من غيرها إلا في حال فقدان الكتاب الذي أخرج الحديث، ووجود الإشارة إليه في كتاب آخر، مثل كنز العمال أو كتب الزوائد.

٥- يُعدُّ الحديث المروي من طريق صحابي آخر حديثًا جديدًا.

أهمية التخريج

١- توثيق الحديث بمعرفة مكانه في مصادره الأصلية.

٢- معرفة سند الحديث ومتنه بدقة.

٣- معرفة رتبة الحديث.

٤- تتبع طرق الحديث وذلك بمعرفة نوعه: هل هو آحاد، أو عزيز، أو مشهور، أو متواتر.

٥- معرفة الشواهد والمتابعات تمهيدًا لإمكانية تقوية الحديث.

٦- معرفة الطرق التي تمكن من التوصل إلى علل الحديث إن وجدت: شذوذ، اضطراب، إدراج... إلخ.

٧- معرفة أسباب ورود الحديث المذكورة في طرق دون أخرى.

٨- معرفة غريب الحديث الوارد شرحه في بعض الطرق.

٩- جمع الطرق لتمكن من معرفة الشروح، والرجوع إليها، ومعرفة ما استنبطه العلماء منها.

١٠- ومن الفوائد: معرفة الاسم الكامل للراوي، أو تعيين المبهم أو علو الإسناد أو تصريح المدلس بالسماع...

طرق تخريج الحديث

١، تخريج الحديث بمعرفة أوله

- تعتمد هذه الطريقة على العثور على لفظ الطرف الأول من الحديث.
- الكتب المراجع في هذه الطريقة: هي: المبنية بشكل الفهارس الألفبائية.
- الخطوات العملية في هذه الطريقة، هي: بالرجوع إلى الفهارس العامة أولًا، ثم الخاصة.

فهارس خاصة: ترشد للحديث في المصدر الأصلي: معظم الكتب الحديثية لها فهارس ألفبائية، كالكتب الستة ومفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب للغماري، والبغية في ترتيب أحاديث الحلية.

فهارس عامة: مفاتيح ترشد للكتاب، إذ تشمل أحاديث عدة كتب (لا تروي الأحاديث بأسانيدها) ثم نستعمل الفهارس الخاصة:

المجامع: الجامع الكبير للسيوطي (قسم الأقوال، أما قسم الأفعال فمرتب على مسانيد الصحابة)، والجامع الصغير للسيوطي، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني، والجامع الأزهر من حديث النبي الأنور، وكنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، كلاهما للمناوي.

الأطراف: موسوعة أطراف الحديث لبسيوني زغلول.

كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة: المقاصد الحسنة للسخاوي، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، وكشف الخفا للعجلوني، والبدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير للشعراني، والغماز على اللماز للسمهودي، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للحوت البيروتي.

الفهارس الألفبائية لكتب المجامع المصنفة على الأبواب: فهارس جامع الأصول وكنز العمال.

٢، تخريج الحديث بمعرفة راويه

- تعتمد هذه الطريقة على معرفة راوي الحديث من الصحابة، أو معرفة السند كاملًا.
- الكتب المراجع في هذه الطريقة: هي: الكتب المصنفة على أسماء الرواة.
- الخطوات العملية في هذه الطريقة: ١- إذا كان الراوي مقلًا في الرواية يُرجع إلى كتب المسانيد أو المعاجم مباشرة. ٢- إذا عرف كامل السند أو التابعي يسهل البحث باستخدام كتب الأطراف.

المعاجم: كتب حديثية رُتبت أحاديثها على الصحابة والشيوخ، والغالب اتباع أحرف الهجاء، أهمها: معجم الطبراني الكبير الذي رتبت رواته من الصحابة على حروف المعجم، ومُعجما الطبراني الأوسط والصغير على أسماء الشيوخ.

المسانيد: كتب حديثية تذكر أحاديث كل صحابي على حدة، وترتب الصحابة حسب السابقة في الإسلام أو حروف الهجاء، كمسند الإمام أحمد، ومسند الطيالسي، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار.

الأطراف: كتب حديثية تختص بأحاديث كتاب بعينه، أو أكثر من كتاب، رتبت فيها أحاديث كل صحابي على حدة، ورتبت فيها الصحابة على حروف المعجم. ولا يذكر متن الحديث كاملًا وإنما طرفه الذي يدل عليه، وهي كثيرة، أشهرها:

١- «الأشراف على معرفة الأطراف» لابن عساكر، جمع أطراف الستة وبعض لواحقها.

٢- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي، جمع أطراف الكتب الستة وبعض لواحقها: من خلال ذكر أطرافها المرتبة على الراوي الأعلى ترتيبًا معجميًا.

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» لابن حجر.

٣، تخريج الحديث بمعرفة موضوعه

- تعتمد هذه الطريقة على أن يخمّن الباحث الكتاب والباب اللذين يمكن أن يرد فيهما الحديث المراد تخريجه.
- الكتب المراجع في هذه الطريقة هي الكتب المصنفة على الموضوعات. وهي التي تجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد تحت عنوان جامع: يسمى: «كتابًا»، ثم تتوزع الأحاديث ضمنه على أبواب. وتنقسم إلى: مصادر أصلية مقصودة بالتخريج، ومصادر فرعية مساعدة للعودة إلى الأصلية.
- الخطوات العملية في هذه الطريقة: تبدأ بالرجوع إلى جامع الأصول ومفتاح كنوز السنة، ثم مجمع الزوائد، والمطالب العالية، وإتحاف الخيرة المهرة، ثم كنز العمال.

المصادر الأصلية: تروي الأحاديث بالإسناد

كتب الآثار (تجمع المرفوع والموقوف والمقطوع من الأحاديث):

- **الجوامع:** منها: جامع معمر بن راشد، وجامع سفيان الثوري، وجامع سفيان بن عيينة.
- **المصنفات:** منها: مصنف حماد بن سلمة، ومصنف عبدالرزاق الصنعاني، ومصنف ابن أبي شيبة.
- **الموطآت:** أشهرها موطأ مالك.

كتب الأحاديث المرفوعة

- **الجوامع:** مبوبة وفق موضوعات الدين الثمانية: العقائد، والأحكام، والآداب، والسير، والتفسير، والفتن، وأشراط الساعة، والمناقب، وهي قسمان:
  ١- ما اقتصر على الصحيح: الجامع الصحيح للبخاري، والجامع الصحيح لمسلم.
  ٢- ما لم يقتصر على الصحيح: جامع الترمذي.
- **السنن:** وهي مصنفات اعتنت بجمع أحاديث الأحكام: أبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، والبيهقي... إلخ.

المصادر الملحقة

- **المستدركات:** هي كتب يُخرّج فيها أحاديث لم يذكرها كتاب ما، وهي على شرطه، وأشهرها: «المستدرك على الصحيحين» للحاكم.
- **المستخرجات:** هي كتب يروي مؤلفوها أحاديث كتاب آخر بأسانيد خاصة بهم. فيلتقي المؤلف مع صاحب الكتاب الأصلي في شيخه أو من فوقه. وأهمها: المستخرج على البخاري للإسماعيلي وللبرقاني، والمستخرج على مسلم لأبي عوانة، والمستخرج على الصحيحين لأبي نعيم الأصفهاني.
- **الزوائد:** هي مصنفات تجمع ما زاد من أحاديث كتاب أو كتب على أحاديث كتاب أو كتب أخرى، دون الأحاديث المشتركة بينها. أشهرها: «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» للهيثمي.

والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، وفيه الزوائد على الكتب الستة ومسند أحمد من مسند الطيالسي والحميدي ومسند بن منيع ومسند بن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد.

وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري: جمع فيه زيادات من الموطأ ومسند الشافعي وأحمد والدارمي وأبويعوانة وابن جارود مع شرح معاني الآثار والدارقطني وابن خزيمة. وفيه زيادات من إسحاق بن راهويه وأبويعلى على المطالب.

الأجزاء: وهي كتب صغيرة تتناول جزئية من الجزئيات، يبرز فيها المؤلف علمه، لأن استقصاء جزئية من الجزئيات يتطلب علما واسعا وعمقا في النظر، وقد جاء التأليف فيها على أربع صيغ:

الكتاب الذي يجمع الأحاديث المروية عن راو واحد، مثل: «جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري».

الكتاب الذي يدرس أسانيد حديث واحد ويتكلم عليه، مثل: «اختبار الأولى في حديث اختصام الملأ الأعلى» لابن رجب.

الكتاب الذي يجمع أحاديث حول موضوع واحد، مثل: «القراءة خلف الإمام» للبخاري، و«الرحلة في طلب الحديث» للبغدادي.

الكتاب الذي يجمع أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع له في نفسه، مثل: «العشاريات» و«العشرينات» و«الأربعينات» والخمسينات» والثمانينات».

كتب في أبواب مفردة: مثل: «كتاب السنة» للإمام أحمد، و«كتاب الشمائل» للترمذي، و«كتاب الإيمان» لابن منده، و«كتاب الطب النبوي» لأبي نعيم الأصفهاني.

٤، تخريج الحديث بمعرفة لفظة من ألفاظه

- تُعتمد هذه الطريقة عند معرفة لفظة من الألفاظ التي يقل دورانها على الألسنة، أو من غريب الحديث.
وذلك بالرجوع إلى: المعاجم المفهرسة لألفاظ الحديث والبرامج الرقمية.

المعاجم المفهرسة:

- **المعاجم المفهرسة لكتاب واحد:** المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وأبي يعلى، والدارقطني..
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي المحتوي على ألفاظ أحاديث الكتب التسعة.

تخريج الحديث بوساطة البرامج الرقمية: كالمكتبة الشاملة.

المصادر الفرعية: لا تروي الأحاديث بأسانيدها، ويستفاد من عزوها للمصادر الأصلية.

- **المجامع:** وهي تجمع أحاديث عدد من الكتب: جامع الأصول لابن الأثير وكنز العمال للمتقي الهندي وجمع الفوائد بين جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان المغربي الروداني. هذا الكتاب جمع بين الكتب الموجودة في جامع الأصول ومجمع الزوائد، مع ابن ماجه والدارمي.
- **كتب التخريج:** نصب الراية، التلخيص الحبير، الدراية، مناهل الصفا، وغيرها.
- **كتب الزوائد:** مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، وفيه زيادات على الكتب الستة من: مسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، والمعاجم الثلاثة للطبراني. وقد غنى المؤلف فيه ببيان حال الأحاديث.
- **كتب أحاديث الأحكام:** وهي التي تجمع الأحاديث المتعلقة بالأحكام الموجودة في عدد من الكتب: كـ «المنتقى، وبلوغ المرام».
- **كتب المختارات:** مثل: «رياض الصالحين» للنووي، و«الترغيب والترهيب» للمنذري.
- **كتب في أبواب مفردة:** مثل: «الحيائك في أخبار الملائك، و«الخصائص الكبرى» كلاهما للسيوطي.

الفهارس الموضوعية: مثل: «مفتاح كنوز السنة» لفنسنك، نقله إلى العربية محمد فؤاد عبدالباقي بعد تصحيحه وهذا الكتاب فهرس موضوعي لأمهات كتب الحديث الأصلية التسعة مرتب على الموضوعات، والموضوعات فيه مرتبة على حروف المعجم، وتحت كل موضوع هناك موضوعات فرعية، وتحتها الأحاديث. وقد ضم الكتاب التي اعتنى بها المعجم المفهرس مع زيادات من: مسند الطيالسي، ومسند زيد بن علي، وسيرة ابن هشام، وكتاب المغازي للواقدي، والطبقات الكبرى لابن سعد.

«الجمع بين الصحيحين» للحميدي: يقوم مقام فهرس موضوعي للأحاديث الموجودة في الصحيحين.

٥، تخريج الحديث بمعرفة حاله «سندًا ومتنًا»:

- تعتمد هذه الطريقة على معرفة صفة من صفات السند.
- مراجعه: الكتب المختصة بتلك الصفة.

الأحاديث المتواترة: تبحث عنها في كتب المتواتر، كـ «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي.

الأحاديث القدسية: تبحث عنها في «الإتحافات السنية» للمناوي مثلًا.

الأحاديث الصحيحة: تبحث عنها في «البخاري»، و«مسلم»، و«الموطأ»، و«ابن خزيمة»، و«ابن حبان»، و«المختارة» للمقدسي وغيرها.

الأحاديث الضعيفة: تبحث عنها في كتب الضعفاء، كـ «الكامل في الضعفاء» لابن عدي.

الأحاديث مظنة الضعف: نص السيوطي على أن هناك مصادر إذا تفردت بالحديث فهو أمارة على ضعفه. مثل: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«نوادر الأصول» للترمذي، و«مسند الفردوس» للديلمي.

الأحاديث المشتهرة: تبحث عنها في «المقاصد الحسنة» للسخاوي مثلًا.

الأحاديث المسلسلة: تبحث عنها في «المسلسلات الكبرى» للسيوطي مثلًا.

الأحاديث المعلة: تبحث عنها في «العلل الكبير» للترمذي مثلًا.

الأحاديث المرسلة: تبحث عنها في «مراسيل أبي داود» مثلًا.

الأحاديث الموضوعة: تبحث عنها في «الموضوعات» لابن الجوزي مثلًا.

إعداد: د. محمود أحمد مصري

هدية العدد (٦٠٣)
١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

Kuwait-Grand Mosque P.O. Box: 23667 Al-Safat - 13097 Kuwait
Tel: (+965) 1844044 - 22470156 - 22980844 Fax: (+965) 22473709
E-mail: info@alwaei.com - Website:www.alwaei.gov.kw